المعنى • والمتنبى يقول الممدوح سنان في قناة الحرب الذين هم بنو معد • ثم
خصص بعض التخصص • وابدل من بنى اسد فكانه قال هو سنان قناة بنى اسد
عند الحرب وبنى اسدا يضاهم من ذلك بنى معد • ولهذا جاز بدلهم من بنى معد
لاشتمالهم عليهم كما تقول هذا من قريش من بنى هاشم وهذا من بنى هاشم وهذا
من بنى ابا طالب • والممدوح كان اسديا • لذلك خص بنى اسد والنزال منازلة
الاقران بعضهم الى بعض من الخيل عند شدة القتال • يقول هو رئيسهم و بدرهم
الذى به يقاتلون • واختار ابن فورجة الوجه الثانى من الوجهين اللذين
ذكرهما ابن جنى • قال وقد قصر ابو الطيب في هذا البيت عن الباقى حيث
يقول شعر

اذا فاخرت بالمكرمات قبيلة • فتغلب ابنا العلى بك تغلب
قناة من العليا انت سنانها • وتلك انابيب اليك واكعب

اعز مغالب كفا وسيفا ومقدرة ومحمية وآلا

يريد بالعزة هاهنا الغلبة والامتناع • يقول هو اعز من تغالب الاقران
كفا فان يده فوق كل يد وسيفه اغلب السيوف • فقدرته فوق قدرة الناس
وحمايته للجار والحليف ومن يجب عليه الذب عن حريمه وزايد في حمايته
غيره • والال الاهل • يعنى ان اله واصحابه اغلب واعز من ال غيره

واشرف فاخر نفسا وقوما واكرم منتم عما وخالا
يكون احق اثناء عليه على الدنيا واهليها محالا

يقول المدح الذى يتعظم الدنيا واهلها حتى يكون لافراطه محالا اذا اطلق
عليه كان حقا لاستحقاقه غاية الثنا • يعنى ان الناس كلهم لا يستحقون ادنى
ما يستحقه من الثنا

ويبقى ضعف ما قد قيل فيه اذا لم يترك احد مقالا

يقول اذا مدحه الناس غاية ما قدروا عليه حتى لم يترك احد مقالا يبقى
ضعف ما قالوا • يعنى ان للمادح والمتنى لا يبلغ ما يستحقه كما قالت
الخنسا شعر

وما



وما بلغ المهدون نحوك مدحة • وان اطنبوا الا وما فيك افضل
وقال ابو نواس شعر

اذا نحن اثنينا عليك بصالح • فانت كما نثنى وفوق الذى نثنى

فيا ابن الطاعنين بكل لدن مواضع يشتكى البطل السعالا

اراد بابن الطاعنين صدور الابطال بكل رمح لين المهز نفع السعال للبطل
في القتال

ويا ابن الضاربين بكل عضب من العرب الاسافل والقلالا

يريد بالاسافل الارجل وبالقلال اعالى البدن من الروس وهو جمع قلة
وهو راس الجبل فجعلها روس الرجال

ارى المتشاعرين غروا بذمى ومن ذا يحمد الداء العضالا

يقال غرى بالشى اذا ولع به والداء العضال الذى لا يجدون له دوا كذلك
يذمونه ويحسدونه

ومن يك ذا فم مر مريض يجد مرا به الماء الزلالا

هذا مثل ضربه • يقول مثلهم معى كمثل المريض مع الماء الزلال يجده مرا المرارة
فمه • كذلك هولاء قلة معرفتهم بى وبشعرى ولو صحت حواسهم لعرفوا فضلى
• والزلال الذى ينزل في الحلق لعذوبته مثل السلسال وقد مر ذكره

وقالوا هل يبلغك الثريا فقلت نعم اذا شيت استفالا

اى قالوا لى حسدا لى على ولى عليه هل يرفعك الى الثريا ان كان الا ان
تبلغى بجده منه منزلة رفيعة فقلت نعم تبلغنيها ان انحططت عن
درجتى • يعنى انا رفيع درجة فوق الثريا فان استفل وانحط رجع الى
موضع الثريا والا فهو اعلى منها درجة بخدمة الممدوح

هو المغنى المذاكى والاعادى وبيض الهند والسمر الطوالا

المذاكى الخيل المسنة جمع المذكى • يقول هو الذى يغنى هذه الاشيا بكثرة
حربه

وقايدها مسومة خفافا على حى يصبحه ثقالا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)